

درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية

أماني محمد وليد دغلس

كلية الآداب والعلوم التربوية، قسم العلوم الأساسية الانسانية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن

amanidoughlas@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0001-9117-4174>

الملخص

الأهداف: تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للمرونة والصلابة النفسية.

المنهجية: وظف المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة التي اشتملت على (29) فقرة، موزعة على محورين: المحور الأول: المرونة النفسية واشتمل على (10) فقرات، أما المحور الثاني: الصلابة النفسية فاشتمل على (19) فقرة لعينة بلغت (69) من طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة بأن درجة امتلاك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للمرونة والصلابة النفسية بشكل عام كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.42)، وجاءت الفقرات في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة للمرونة والصلابة النفسية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة امتلاك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات: الجنس، ونوع الإعاقة، بينما الفرق كان دالاً إحصائياً لمتغير الكلية وكان لصالح كلية الآداب والعلوم التربوية عند مقارنة متوسطه مع المتوسط الحسابي لكلية الأعمال فقط.

الخلاصة: لوحظ بأن امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية بشكل عام كان متوسطاً.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية، الصلابة النفسية، الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

Degree in which University students with special needs have psychological resilience and Hardness

Amani Mohamed Walid Doughlas

Faculty of Arts & Educational Sciences, Humanities Basic Sciences Department, Middle East
University, Jordan
amanidoughlas@gmail.com
<https://orcid.org/0009-0001-9117-4174>

Abstract

Objectives: The current study aims to determine the degree to which University students with special needs have psychological resilience and hardness.

Methodology: The study adopts a descriptive approach, using a questionnaire comprising (29) items, were divided into two themes: the first: psychological resilience included (10) items; the second: psychological hardness, included (19) items. The questionnaire was administrated to a sample of (69) special needs students.

Results: The findings of the study reveal that the degree to which students with special needs had psychological resilience and hardness at the University was generally average, the psychological resilience was the first level, with an average of (3.42 per cent). The items were in the high and medium degrees for psychological resilience and hardness. The results also showed that there were no statistically significant differences in the degree to which students with special needs had psychological resilience and hardness depending on the variables: gender, type of disability, while the difference was a statistical function of the college variable and was in the interest of the Faculty of Arts and Educational Sciences when comparing the average to the mathematical average of the business college only.

Conclusion: It has been noted that, in general, that the students with special needs have had moderate psychological resilience and hardness.

Keywords: Psychological Resilience, Psychological Hardness, Students with Special Needs.

المقدمة

تواجه فئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من التحديات والقضايا متمثلةً بتنفيذ التشريعات والقوانين الخاصة بهم بالإضافة إلى قضايا التعرف والتشخيص ووضع البرامج والخطط الفردية لهم بما يتلاءم واحتياجاتهم، ويعد ميدان التربية الخاصة من الميادين التي تحتاج إلى مزيد من الدعم وتوفير الخدمات والبدائل التربوية والنفسية الخاصة وبالأخص في المرحلة الجامعية (Römhild, & Holleder, 2024).

كما يعاني الطلبة الجامعيون من ذوي الاحتياجات الخاصة عند الالتحاق بالجامعة وفي مختلف التخصصات من العديد من التحديات والضغوط النفسية كما يتولد لديهم أيضاً الشعور بالقلق والخوف من عدم مقدرتهم على تلبية الدور المنوط بهم في الجامعة؛ فهي مرحلة دراسية جديدة لم يعتادوها؛ مما قد ينعكس سلباً على صحتهم النفسية، فهذه المرحلة تتطلب منهم امتلاك المقدرة على التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة والروتين الجامعي ومتطلباته، مثل: الالتزام بحضور المحاضرات وإتمام المهام التي قد يكلفون بها، والمحافظة على المعدل التراكمي وعدم المعاناة من التعثر الأكاديمي، بالإضافة إلى أنهم قد يجدون صعوبة في الحصول على الدعم والرعاية الأكاديمية والنفسية التي يحتاجونها فأكاديمياً هم يحتاجون إلى توفر إجراءات التعديلات اللازمة على المهمات والمتطلبات الأكاديمية النظرية والعملية وذلك بحسب نوع الإعاقة لديهم، بالإضافة إلى توفير الأجهزة المساندة التي تمكنهم من الوصول إلى المعلومات وتسهيل عليهم طرق التعلم المختلفة. (Bulut, & Bulbul, 2024).

كما أشار (Allen & Kannangara, 2024) بأن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى الدعم والمراعاة والتهيئة النفسية في أن توفر لهم الخدمات النفسية التي تهدف إلى تمكينهم من مقومات المرونة والصلابة النفسية، والتي غالباً ما تساعدهم في التقليل من حدة الصعوبات الناجمة عن احتياجاتهم الخاصة، وتجعلهم قادرين على التعامل مع ردود فعل الآخرين من أعضاء هيئة التدريس أو الأقران وبالإضافة إلى التعامل مع اتجاهاتهم نحو احتياجاتهم الخاصة والتي قد تظهر على شكل ردود فعل ناجمة عن عدم الفهم الكافي لطبيعة الصعوبة التي يعانون منها، وغالباً ما تتراوح ردود الفعل ما بين الابتعاد عنهم أو عدم مخالطتهم أو رفضهم، أو المبالغة أحياناً من البعض في تقديم المساعدة لهم؛ مما يشكل لديهم نوعاً من العبء والضغط النفسي وانعدام الثقة بالنفس أحياناً، وقد تظهر عليهم الأعراض الانسحابية، والميل للعزلة، والابتعاد عن

الآخرين؛ لذا لا بد من دعمهم نفسياً لمواجهة الحياة الجامعية وتحدياتها، ومتطلباتها بمرونة وصلابة نفسية؛ وذلك للتمتع بصحة نفسية إيجابية. (Olowe Olowe ,2024)

كما أشار (Almahaira et al.,2021) إلى حاجة الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تنمية مهاراتهم في جميع المجالات المعرفية الأكاديمية، والمجالات الحياتية النفسية والاجتماعية، خلال المرحلة الجامعية، وخلال هذه الفترة يعاني هؤلاء الطلبة من العديد من المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية وبالأخص في السنوات الأولى من فترة حياتهم الجامعية؛ إذ تجدهم دائمي البحث عن مجالات اهتماماتهم، وهويتهم الشخصية وتقبلهم كما أن درجة تقبل الطلبة الجامعيين لذاتهم خلال هذه المرحلة العمرية تعتمد على الكيفية التي يراهم بها الآخرون من الأقران ذكوراً وإناثاً؛ مما يشكل عبئاً نفسياً عليهم، وهذا يستدعي منهم التحلي بدرجة من المهارات الحياتية الشخصية، كالمرونة النفسية، والصلابة النفسية؛ فالتحديات الناتجة عن الإعاقة تولد العديد من المشكلات والضغوط النفسية لديهم؛ فهم يتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم من نطاق الأسرة، والحي، والجامعة ويحتاجون إلى التمكن من المهارات الاجتماعية أيضاً (Al-Shehari,et al.,2024; Taneja-Johansson2024).

وتبرز أهمية هذه الدراسة في عينتها الدراسة وهم الطلبة الجامعيون ذوو الاحتياجات الخاصة، والذين هم جزء مهم من المجتمع، والذين يعول عليهم الكثير في المستقبل؛ لأن المرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل التي يمر بها الطلبة؛ فهي مرحلة جديدة يختبر فيها الطلبة الحياة الأكاديمية والاجتماعية، مع إمكانية توفر الحرية لهم في اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، واختيار علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين أو تشكيلها؛ فهي المرحلة التي تتشكل من خلالها حياتهم المستقبلية، وبالتالي يكتسبون المهارات الحياتية الشخصية والاجتماعية، والمعرفية، وتلعب المرونة النفسية والصلابة النفسية دوراً مهماً في تمكين الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة من التكيف والمقدرة على مواجهة المواقف والتحديات الصعبة التي قد تواجههم؛ فالمرونة والصلابة النفسية تُعد من المهارات الحياتية الشخصية التي لا بد من أن يتحلى بها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة لمواجهة المواقف والظروف النفسية الضاغطة، كي يتمتعوا بالصحة النفسية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة الحالية للتعرف على درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية.

مشكلة الدراسة

استناداً للأدب النظري والدراسات السابقة (Morina,2024; Compen .et al.2024; Mousa & Puhakka, 2024)، تبرز مشكلة الدراسة الحالية في ضوء المستويات المتدنية للمرونة والصلابة النفسية التي تظهر لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة؛ مما قد ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي ودورهم المهني بوصفهم طلبة جامعيين أسوة بأقرانهم العاديين، فهم يعانون نتيجة حالتهم الخاصة من العديد من الصعوبات والتحديات الناجمة عن مشكلاتهم واحتياجاتهم الخاصة التي قد تواجههم خلال المرحلة الجامعية، كما أن حاجات هؤلاء الطلبة يواجهون التحديات خلال التحاقهم بالدراسة في الجامعة؛ فهم عندما يلتحقون بالتعليم الجامعي يعانون من عدم المقدرة على التكيف وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات فيما يخص حياتهم المستقبلية، ومنهم من يصمم برنامجهم الدراسي لساعات متواصلة دون استراحة تفادياً لاختلاطهم بالآخرين، كما أنهم يشعرون بالإحراج أحياناً ممن يقدمون المساعدة لهم، وبالمقابل تجدهم قد يبالغون في إظهار المرونة النفسية والصمود النفسي والقدرة على التحمل أمام الآخرين؛ مما ينعكس سلباً على صحتهم النفسية، فعندما يلتحق الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة والتخصص في المجالات التي تتوفر في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيها العام والخاص، نجد أن هؤلاء الطلبة يزرعون تحت ضغوطات نفسية وقلق من كيفية تقبل الآخرين لهم؛ فالفئة العمرية التي ينتمون إليها والتي تمتد من (18-22 سنة) تعد مرحلة حرجة؛ مما يشكل على عاتقهم ضغوطات نفسية ومخاوف من أنه قد لا يتقبلهم الآخرون، أو قد يرفضون التعامل معهم لعدم إدراكهم طبيعة إعاقاتهم، أو حتى تجد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يشعرون بالارتياح من رفض الآخرين لهم، أو حتى من المبالغة في تقديم المساعدة والحماية الزائدة أحياناً لهم من أقرانهم أو أعضاء هيئة التدريس أو العاملين في الجامعة، وهذا يؤثر في صحتهم النفسية؛ لأنهم في مرحلة عمرية يرغبون خلالها بالاعتماد على الذات والشعور بالاستقلالية، وهذا يشكل لديهم العديد من التحديات النفسية، وبالتالي قد تنخفض لديهم مستويات المرونة النفسية والصلابة النفسية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة الحالية لتعرف درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة للمرونة والصلابة النفسية.

ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية؟
السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات

الخاصة للمرونة والصلابة النفسية؟ تعزى لمتغيرات (الجنس، ونوع الإعاقة، والكلية)؟

أهداف الدراسة

وتتمثل أهداف هذه الدراسة في:

- تعرف درجة امتلاك طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية في المرحلة الجامعية
- تعرف درجة امتلاك طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للمرونة والصلابة النفسية وتأثيرها بمتغيرات (الجنس، ونوع الإعاقة، والكلية)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تأتي استجابة لندرة الدراسات والأبحاث، في مجال تعرف مستوى المرونة والصلابة النفسية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاص في مستوى المرحلة الدراسية الجامعية.

تظهر أهمية الدراسة في جانبين: نظري وعملي، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

وتبرز أهمية الدراسة النظرية كونها ترفد أعضاء هيئة التدريس والقائمين على إدارة الجامعات وعمادات شؤون الطلبة بالجوانب المتعلقة بالمرونة والصلابة النفسية لدى فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك من أجل رفع مستواها لديهم، وتوفير البرامج والتدخلات النفسية العلاجية اللازمة ضمن البيئة الجامعية، وتعرف على كيفية التعامل مع هذه الجوانب وخفض مستوياتها لديهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

يمكن لعمادات شؤون الطلبة ولمكاتب الإرشاد النفسي في الجامعات الاستفادة من استبانتي المرونة والصلابة النفسية اللتين تتوفران في الدراسة، وتوفيران معلومات لهم حول احتياجات هؤلاء الطلبة، ومؤشرات للدلالة على مستويات المرونة والصلابة النفسية لهم.

مصطلحات الدراسة

تشمل هذه الدراسة على عدد من المصطلحات، وفيما يأتي تعريفها لغوياً وإجرائياً:

المرونة النفسية: عملية للتكيف الفعال لمواجهة الشدائد والصدمات والتهديدات والضغوطات الحياتية،

كالمشكلات الأسرية والاجتماعية، والصحية الخطيرة، والضغوطات المالية، وتعني التعافي النفسي من خلال التجارب والخبرات الشاقة. (American Psychology Association (APA,2002)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الإجراءات العملية الوقائية والعلاجية التي يقوم بها الطلبة الجامعيون ذوو الاحتياجات الخاصة عند تعرضهم للمواقف الحياتية الصعبة، وتساعدهم على التمتع بالصحة النفسية، على الرغم من وجود تهديد الإعاقة وتبعاتها النفسية عليهم، وتقاس بالدرجات التي يحصلون عليها تبعاً للاستبانة التي أعدت لذلك.

الصلابة النفسية: تعرف على أنها مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل مصدراً واقياً لأحداث الحياة الشاقة، وتمثل اعتقاداً أو اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استثمار كافة مصادره، وإمكاناته النفسية، والبيئة المتاحة؛ كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي. وهي تتضمن ثلاثة أبعاد: الالتزام، والتحكم، والتحدي. (Abu Hamad, N. 2023, Hassanin et al.,2022,).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الإجراءات العملية الوقائية والعلاجية لدى الطلبة الجامعيين الاحتياجات الخاصة عند تعرضهم لأحداث الحياة الشاقة، وتقاس بالدرجات التي يحصلون عليها تبعاً للاستبانة التي أعدت لذلك.

الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة إجرائياً: هم الطلبة الملتحقون بالجامعة للحصول على الشهادة الجامعية من ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم تشخيصهم بصعوبات التعلم، والشلل الدماغي، والإعاقات الحسية، والإعاقات الحركية والملتحقين بكليات الآداب والعلوم التربوية، والأعمال، والحقوق، وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الشرق الأوسط.
- **حدود مكانية:** تقتصر الدراسة على كليات الآداب والعلوم التربوية، والأعمال، والحقوق، وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الشرق الأوسط.
- **حدود زمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024)

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن التغيرات التي تحدث حالياً في العالم انبثقت عنها العديد من التحديات التي يعاني منها أفراد المجتمع وعلى مختلف الأصعدة فالأمراض والحروب والمشاكل الاقتصادية والحياتية أسهمت بازدياد الضغوطات النفسية؛ مما جعل العديد من المؤسسات المجتمعية والتربوية كوزارة التربية والتعليم العالي بشكل خاص ممثلة في الجامعات، تهتم بوضع الخطط التدريسية التي تشتمل مساقات تهتم بتمكين الطلبة الجامعيين من المهارات الحياتية اللازمة وفي المجالات المختلفة: (الاجتماعية، والمعرفية، والشخصية)، ولكون المهارات الشخصية، كمهارات المرونة والصلابة النفسية، من المهارات التي اهتم بها علم النفس الإيجابي، والتي تُعدّ ضرورية لجميع الطلبة، فهي تعتبر أيضاً مهمة جداً للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (Hadiloo,2023) ، ومنهم أولئك الذين يدرسون في الجامعات؛ فهؤلاء الطلبة ينخرطون في التعليم الجامعي استناداً إلى القوانين والتشريعات، ومنها قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة (2017) بحيث يضمن لهذه الفئة من الطلبة الالتحاق بالجامعات بحسب سياسة الدمج الشامل، وتشير الدراسات إلى أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشكلات عديدة تحتاج منهم إلى التحلي بمهارات المرونة والصلابة النفسية لمواجهة المصاعب الناجمة عن هذه الاحتياجات، ومنها المشكلات: (الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية)، وحتى لا تؤدي بهم إلى المزيد من الضغوطات النفسية التي ستؤدي إلى شعورهم بالعزلة، والانطواء والانسحاب الاجتماعي لا بد من تلقيهم التدريب الكافي على هذه المهارات لأهميتها في زرع مفهوم الثقة بالنفس ورفع مستوى تقدير الذات والكفاءة الذاتية لديهم. (Al-Shehari,et al.,2024)

وتُعدّ المرونة النفسية من المقومات المتممة للصحة النفسية فهي تشتمل على الأفكار والسلوكيات والاعتقادات والأفعال التي يستطيع الفرد أن ينميها لديه، فلا بد من أن يتمتع الفرد بالشخصية المرنة والناضجة والديناميكية التي يدعمها بالتفكير الإيجابي والمقدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين حتى يتمكن من مواجهة التحديات والمواقف الصعبة في الحياة

(Abu Hamad, N.2023؛ Mabrra& Saffasfa,2022)، وعرفت الجمعية النفسية الأمريكية American Psychology Association المرونة النفسية بأنها عملية التكيف الجيدة في مواجهة الشدائد، والمصاعب، والصدمات، والضغوطات الناجمة عن المشاكل الأسرية والاجتماعية والصحية الخطيرة أو الضغوطات المادية، وتعني المرونة النفسية ارتداد الفرد إلى الوضع السوي فيما بعد. (APA,2002)

وتشير دراسة (Bulut, & Bulbul, 2024)، إلى أنه كلما امتلك الفرد استراتيجيات المرونة النفسية: كالكفاءة الذاتية، وأسلوب حل المشكلات، والاندفاع نحو تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات الحاسمة، وتقبل التغيير وعده سبيلاً للتقدم والتطور الشخصي، ولتبني النظرة الإيجابية للذات؛ انعكس ذلك إيجابياً على صحته النفسية. إن الطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة، ونتيجة للصعوبات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية يحتاجون إلى تطوير استراتيجيات المرونة النفسية؛ لأنها تمكنهم من المضي بنجاح في حياتهم الجامعية وعلى مختلف الأصعدة، أيضاً تنعكس على تقديرهم لذواتهم واكتشاف اهتماماتهم ومواطن القوة لديهم أسوة بأقرانهم في الجامعة.

وتعدّ الصلابة النفسية أيضاً من المقومات الشخصية الضرورية، وبالأخص للطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة، فكما عرفت (Kobasa, 1979)، بأنها "مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل درعاً واقياً من أحداث الحياة الشاقة، وهي تشكل اعتقاداً أو اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره وإمكاناته النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة بشكل غير مشوه، ويفسر ما يحدث معه بمنطقية وموضوعية ويتعايش معها على نحو إيجابي". (Mund, 2016; Akbari 2024). Ariyansepehr &

كما أشارت (Maddi, 2013)، إلى أن الصلابة النفسية تُعدّ من الجوانب التي يهتم بها علم النفس الإيجابي، فالاستراتيجيات التي يقوم بها الفرد تعمل على الحد من تحول المواقف الصعبة والضاغطة إلى فرص للنمو والتطور لديه، وتتكون الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد؛ هي على النحو التالي:

- **الالتزام:** يُعدّ نوعاً من التعاقد النفسي الذي يلتزم من خلاله الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه كما يلتزم تجاه الآخرين أيضاً.

- **التحكم:** يظهر التحكم عندما يتمكن الفرد من التحكم فيما يوجهه من أحداث، بالإضافة إلى امتلاكه القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية لما يتخذه من قرارات في حياته، وهناك أشكال للتحكم منها: التحكم المعرفي، والتحكم السلوكي، والتمكن من اختيار البدائل.

- **التحدي:** يتحلى الفرد بالتحدي عندما يرى التغيير الذي يطراً على حياته سواء كان غير متوقع وقد يشكل له تهديداً على أنه تطور وتحسن نحو الأفضل، وتجربة جديدة ستضيف إليه الكثير من الفرص الإيجابية. (Maddi & Kobasa 1991)

وتبرز أهمية الصلابة النفسية في كونها تجعل الفرد أكثر قدرة على الصمود ومواجهة المواقف والصعوبات، فهو يقاوم ويصبح أكثر إنجازاً، لذا تعمل الصلابة النفسية بوصفها متغيراً سيكولوجياً يخفف على الفرد من الأحداث الضاغطة التي قد تؤثر سلباً في الصحة الجسدية والنفسية لديه ويرى (Stien & Bartone) (2020) أن الصلابة النفسية تمكن الفرد من تطوير أساليب المواجهة الفعالة التي تمنع ظهور التوتر الناجم عن حالة الضغط، كما أن الفرد ذا الصلابة النفسية المرتفعة يميل إلى توظيف أسلوب المواجهة التحويلي بحيث يقوم بتغيير الأحداث التي تولد الشعور بالضغط النفسي إلى فرص نمو.

وبمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت المرونة والصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في المستوى الجامعي نجد أنها انقسمت من حيث الاهتمام إلى العديد من الجوانب، فمنها من اهتم بالعوامل التي تؤثر في درجة امتلاك الطلبة الجامعيين للمرونة النفسية والصلابة النفسية بوصفها عوامل تتعلق بالضغوطات النفسية، والشعور بالقلق والخوف الناجمة عن تعرض الطلبة إلى صدمات حياتية حدثت لهم ضمن سياق الأسرة والعلاقات الوالدية، ونجد بأنه قد تم ربط هذا بمدى معاناة بعضهم من الاضطرابات السلوكية والانفعالية أو من تدني الأداء الأكاديمي والتعثر الأكاديمي، كما أن بعض الدراسات ركزت على دراسة أثر برامج التدخل العلاجي وبرامج التنوع والدمج الشامل على مستويات المرونة والصلابة النفسية، وهناك دراسات تناولت علاقة المرونة النفسية والصلابة النفسية بعوامل أخرى كالصحة النفسية، والدافعية الأخلاقية، والإبداع الوجداني، والكفاءة الذاتية؛ ف فيما يتعلق بالضغوطات النفسية أشار (Ahluwalia,2024) إلى أن الطلبة عندما ينتقلون للجامعات يعانون من ضغوطات نفسية بسبب الابتعاد عن الأسرة والأصدقاء، وتحصل لديهم المشكلات التي تتعلق بالنفقات الجامعية، بالإضافة إلى شعورهم بالقلق في الإبقاء على المستوى المطلوب لدرجاتهم، والقيام بالمهام والمتطلبات الأكاديمية التي قد تتزايد مع التقدم بالسنوات الدراسية لاحقاً، وقام بإجراء دراسة بهدف تقييم العلاقة ما بين مستويات المرونة النفسية لعينة بلغت (276) طالباً في (19) جامعة في أونتاريو من طلبة البكالوريوس من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفرص الدمج الشامل والتنوع الذي يحصل عليه هؤلاء الطلبة في الجامعة، بالإضافة إلى تحديد العوامل الديموغرافية ذات العلاقة بالنتائج ودراسة وجهة نظر الطلبة حول تأثير الصعوبات التي يعانون منها على مرونتهم النفسية ، وقد بينت نتائج الدراسة أن العلاقة كانت إيجابية ما بين خدمات الدمج الشامل التي تتوفر للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة ومستويات مرونتهم النفسية، كما بينت الدراسة أن العوامل التي قد تعمل على تمكين هؤلاء الطلبة من اكتساب المرونة والصلابة النفسية تكمن في التنوع والدمج بشكل طبيعي مع أقرانهم في الجامعة بالإضافة إلى شعورهم بأن أفكارهم وهواياتهم مقبولة لدى الآخرين مما

يزيد من مرونتهم النفسية.

وفي ذات السياق أجرى (Almahaira et al.,2021) دراسة بحثت في العلاقة ما بين الضغوط النفسية والمرونة النفسية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية لعينة من الطلبة بلغت (60) طالبا توزعوا على الإعاقة السمعية والبصرية والحركية؛ إذ طبق الباحثون مقياس الضغوط النفسية والمرونة النفسية، وبينت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة كان منخفضاً على جميع الأبعاد باستثناء البعد الجامعي الذي كان متوسطاً، وبينت الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة كان الأعلى للإعاقة الحركية أما المرونة النفسية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة فكانت بمستواها الأقل لدى الطلبة الذين يعانون من الإعاقة الحركية.

وأيضاً أجرى (Al-Ajmi.et al. 2024) دراسة لتعرف على العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية والإبداع الوجداني، لدى طلبة من الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم لعينة قصدية تكونت من (12) طالباً وطالبة وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة للتدريب على مهارات الإبداع الوجداني في تحسين المهارات التوافقية النفسية والمتمثلة في قدرة الطلبة على إدارة الانفعالات والمرونة النفسية والتنوع في التعبير الانفعالي، وتحسين قدراتهم على مواجهة المواقف الضاغطة الناجمة عن صعوبات التعلم لديهم بصلابة نفسية.

ولابد من الإشارة أن هناك دراسات سابقة أجريت لدراسة أثر بعض المتغيرات مثل: النوع الاجتماعي، ونوع الإعاقة، ومستوى التحصيل، ومستوى السنة الدراسية حيث بحثت دراسة (Al-Shehari et al.,2024) ، في المرونة النفسية لدى الطلبة الجامعيين لعينة تكونت من (1060) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس المرونة النفسية، وبينت النتائج بأن العينة أظهرت درجات عالية في المرونة النفسية، وكانت الدرجات الأعلى لصالح الذكور، ولم تظهر الدراسة فرقاً ذا دلالة في مستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي، كما بينت أهمية المرونة النفسية التي تعكس الصحة النفسية السليمة لدى الطلبة الجامعيين من خلال برامج التدخل الداعمة التي تعمل على تحسين مستوى الصحة النفسية للطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة.

في دراسة قام بها (Mahmoud& Khososi (2018)، لدراسة العلاقة ما بين الدافعية الأخلاقية والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة البالغ عددهم (257) طالباً وطالبة بكلية التربية والدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة، وقد أعد الباحثان مقياساً للدافعية والقيم الأخلاقية واستبياناً للصلابة النفسية، وأظهرت

النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدافعية الأخلاقية والصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة: الالتزام، والتحكم، والتحدي وكانت هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية الأخلاقية في الصلابة النفسية وأبعادها لصالح مرتفعي الصلابة النفسية، وظهرت فروق لصالح الإناث في الدافعية الأخلاقية ولصالح الذكور في بعد التحدي للصلابة النفسية.

وهدفت الدراسة التي قام بها (Bertelli et al.,2020) تعرف على العلاقة ما بين الصحة النفسية، وجودة الحياة، والمرونة النفسية، والترابط الاجتماعي، والتدين لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة بالإضافة إلى كشف أثر التدين والترابط الاجتماعي على العلاقة بين الصحة النفسية ونوعية جودة الحياة التي يعيشها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع أبعاد اضطرابات الصحة النفسية مثل: (التوتر، والاكتئاب، والقلق) كان تأثيرها سلبياً وبشكل كبير على نوعية حياة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة. علاوة على ذلك، تبين بأن التأثير السلبي للمستويات المنخفضة للمرونة النفسية والصلابة النفسية لديهم على جودة الحياة قد تضاءل عند امتلاك الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة لمهارات الترابط الاجتماعي. ولوحظ كذلك أن التأثير السلبي للقلق على جودة الحياة لديهم كان قد تضاءل أيضاً بسبب تأثير عامل التدين لديهم. ومع ذلك، تشير النتائج إلى أن مهارات الترابط الاجتماعي فشلت في التخفيف من التأثير السلبي للاكتئاب والقلق على جودة الحياة لديهم، وكشفت النتائج أن عامل التدين لم يكن قادراً على تخفيف التأثير السلبي للاكتئاب والتوتر على جودة الحياة لديهم.

وبحثت العديد من الدراسات السابقة أيضاً الآثار النفسية المترتبة على الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، كظهور الأعراض التجنبية: كالخوف، والقلق، والتدني بمفهوم الذات، وعدم المقدرة على التكيف مع الآخرين، وعدم القدرة على مواجهة ضغوطات الحياة، حيث قام (مصطفى ورستم، 2022) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية وخصائص الشخصية التجنبية، كالخوف والقلق والعلاقة بينهما لدى عينة بلغت (207) طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين الصلابة النفسية وخصائص الشخصية التجنبية .

وفي دراسة أجراها (Ganguly&Perera,2019) لتحديد خصائص المرونة النفسية وتعرف مستوياتها لدى طلبة جامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالرضى عن الأداء الأكاديمي، والصحة النفسية؛ أشارت النتائج بأن الطلبة الذين يتمتعون بالمرونة النفسية كانوا أكثر رضاً عن أدائهم الأكاديمي ويتمتعون بالصحة النفسية، مقارنة بأقرانهم الذين تتدنى مستويات المرونة النفسية لديهم؛ إذ كانوا أقل رضاً عن أدائهم الأكاديمي

وانعكس ذلك سلباً على صحتهم النفسية.

وفي دراسة قام بها (Murray,2003) ، لتعرف على درجات المرونة النفسية التي تظهر لدى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في فترة ما بعد المدرسة؛ بينت النتائج بأنهم أظهروا مستويات منخفضة من المرونة النفسية مقارنة بأقرانهم العاديين، وأيضاً تبين بأنهم أكثر حاجة إلى برامج لدعمهم ولتمكينهم من امتلاك المهارات التي تساعدهم على التكيف مع حاجاتهم، والإقبال على التجارب الحياتية المستقبلية؛ فقد بينت النتائج عند تطبيق مقياس كونر للمرونة عليهم بأن احتياجاتهم الخاصة تعمل على التقليل من مستويات المرونة النفسية لديهم.

وفي دراسة نوعية قام بها (Bulthuis,2008) بهدف تعرف العوامل التي تؤثر على عينة بلغت (8) من الطلبة الجامعيين الذين يعانون من صعوبات التعلم أشارت النتائج إلى أن مستويات المرونة النفسية لديهم كانت تتأثر بصعوبات التعلم؛ إذ كانت تؤثر عليهم انفعالياً وبشكل مستمر حيث أظهر الطلبة أثناء المقابلات بأنهم غالباً ما يشعرون بالرغبة في تجنب المواقف والهروب منها، بالإضافة إلى أنهم لا يواجهون التحديات التي قد تظهر في الجامعة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تمكين هؤلاء الطلبة، وتوفير برامج الدعم النفسي لهم؛ لتقوية ذاتهم ولمنحهم القدرة على مواجهة المواقف بإيجابية وتفاؤل، وبشكل يتصف بالمرونة النفسية، مع تقوية الثقة بالذات.

وفي دراسة قام بها الباحثان (Vinogradova& Kohan,2020) لتعرف أسباب انخفاض مستويات المرونة النفسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة الجامعية؛ فالمرحلة الجامعية تُعدّ من الفترات الصعبة عليهم؛ لأنهم يصبحون أكثر وعياً بذواتهم، والبحث عن أهدافهم، والتخطيط لمستقبلهم، كما تتطلب الحياة الجامعية منهم اكتساب المعرفة والمعلومات بكفاءة لتحقيق الأهداف المستقبلية، إلا أن الدراسة أشارت إلى أن هؤلاء الطلبة قد يعانون من اضطرابات في صحتهم النفسية إذا كانوا لا يمتلكون المرونة النفسية الكافية، وكلما كانوا يمتلكون مستويات المرونة النفسية انعكس ذلك على صحتهم النفسية، وساعدهم على التغلب على المواقف الصعبة أثناء الدراسة، والتخصص في المجالات الدراسية التي يختارونها ، كما بينت النتائج أن المرونة النفسية تؤثر على استمرارية تعلمهم المستدام وتشكيل العلاقات المهنية مع جميع الأفراد والعاملين في الجامعة والبيئة التعليمية، كما بينت الدراسة أن طلبة السنة الأولى من الذين أظهروا مؤشرات المرونة النفسية بدرجة منخفضة كانوا أقل فاعلية ومشاركة بالفعاليات التي تتوفر في الجامعة، بالإضافة إلى ارتفاع مستويات التوتر الانفعالي لديهم وانعكس ذلك على درجاتهم الأكاديمية، وتمكنهم المعرفي، ومستوى

مشاركتهم بالفعاليات التي توفرها الجامعة لهم. وفي ذات السياق أشار (Bulut& Bulbul, 2024)، أن الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة يميلون إلى التسرب من التعليم الجامعي عندما تكون مرونتهم وصلابتهم النفسية بمستويات متدنية، مما ينعكس سلباً على مستويات الكفاءة الذاتية لديهم، وتؤثر على أدائهم الأكاديمي في الجامعة.

كما بينت أيضاً (Odwani& Boudaif. 2022)، أن الصلابة النفسية تُعدّ من مقومات الصحة النفسية؛ فهي تمد الفرد بالقوة والصمود النفسي ومقاومة التحديات الحياتية التي قد يتعرض لها، ونظراً للأثار السلبية للإعاقة على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تتضح أهمية هذا المتغير، وبينت الدراسة بأن الطلبة كلما امتلكوا استراتيجيات الصلابة النفسية كان لها الأثر الإيجابي في وقايتهم من التعرض للقلق والاكتئاب، وكلما قلت أمراضهم الجسدية و أصبحوا أكثر مرونة وكفاءة وحيوية وإقبالاً على الحياة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، وظف المنهج الوصفي لمعرفة درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية.

مجتمع وعينة الدراسة: يبلغ مجتمع الدراسة حوالي (6000) طالباً وطالبة وتكونت عينة الدراسة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والبالغ عددهم (69) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الطلبة الذكور (22) طالباً، بينما كانت الإناث حوالي (47) طالبة، وتم اختيارهم كعينة عشوائية بسيطة ومن مختلف التخصصات، كما يوضحها الجدول (1)

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات: الجنس، السنة الدراسية، الإعاقة، الكلية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	22	31.9%
	أنثى	47	68.1%
نوع الإعاقة	صعوبات تعلم	51	73.9%
	شلل دماغي	7	10.1%
	حسية	9	13.0%
	حركية	2	2.9%
الكلية	الآداب والعلوم التربوية	23	33.3%
	الاعمال	31	44.9%
	الحقوق	6	8.7%
	تكنولوجيا المعلومات	9	13.0%

أداة الدراسة

وظفت الاستبانة أداة للدراسة، والتي تم بناء فقراتها بالرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة (Connor&Davidson,2003,مصطفى، روستم 2022، الخماش، الزوين،2023، Traverse et al.,2024). وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (29) فقرة، موزعة على محورين: المحور الأول: المرونة النفسية، وأشتمل على (10) فقرات، أما المحور الثاني فاشتمل على (19) فقرة، وتم اختيار مقياس ليكرت الخماسي لتحديد طريقة استجابات أفراد الدراسة ووضع لكل فقرة وزناً متدرجاً وفق سلم مقياس ليكرت الخماسي (درجة عالية جداً: 5، درجة عالية: 4، درجة متوسطة: 3، درجة قليلة: 2، درجة قليلة جداً: 1).

ولتقدير كيفية الحكم على درجات الاستجابة: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وهي التي تم تمثيلها رقمياً (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب؛ فقد اعتمد ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات بحسب المعادلة التالية:
(القيمة الأعلى للإجابة (5) - القيمة الأدنى للإجابة (1) / عدد الفئات المطلوبة (3) = $1.33 = 3 / (5-1)$ المدى بين كل مستوى ومستوى آخر) وهذا يعني أقل متوسط + المدى (1.33=2.33)، وجدول (2) يوضح الأوزان كما يلي:

الجدول (2): جدول الأوزان

الوزن	مستوى الموافقة
1	مرتفعة
2	متوسطة
3	منخفضة

وبناء على الجدول رقم (2)، إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات تقع بين (1.00-2.33)، فذلك يبين بأن مستوى الموافقة منخفض، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات تقع بين (2.34-3.67)، فذلك يبين بأن مستوى الموافقة متوسط، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات بين (3.68-5.00)، فهذا يدل بأن مستوى الموافقة عال.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بأسلوب صدق المحتوى الظاهري؛ إذ تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال المرونة والصلابة النفسية في الجامعات، وتم إجراء جميع التعديلات المقترحة منهم، وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف عدد من الفقرات، وذلك بالاستناد إلى

مبدأ اتفاق الأكثرية (80%). وظهرت الأداة بصورتها النهائية والمكونة من (29) فقرة مشتملة على محورين: المرونة النفسية، الصلابة النفسية.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بإيجاد معامل الاتساق الداخلي، وباستخدام معادلة كرونباخ الفاء، وذلك على مستوى الفقرات لمحاور أداة الدراسة، وظهرت النتائج في الجدول رقم (3)

الجدول (3): معاملات ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	كرونباخ الفاء
1	المرونة النفسية	0.744
2	الصلابة	0.826
	الدرجة الكلية	0.832

يلاحظ من الجدول السابق أن نتائج الاتساق الداخلي قد أظهرت بأن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة يساوي (0.832)، في حين بينت النتائج بأن معاملات الثبات لمحوري الأداة ظهرت بين (0.744 - 0.826)، وتعدّ هذه القيم مقبولة لغايات البحث العلمي. وبذلك تم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية.

التصميم والمعالجة الإحصائية

وظف لأغراض الدراسة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية؛ معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، وتم إجراء تحليل التباين الثلاثي ANOVA لتحديد الفروقات بين المتوسطات لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية والتي تعزى لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة والمناقشة

جاءت النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة كما يلي:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية؟

بغرض الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية، وترتيبها تنازلياً والجدول

التالي بين النتائج.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد درجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية، مرتبة تنازلياً

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المرونة النفسية	3.42	0.30	1	متوسطة
2	الصلابة	3.40	0.45	2	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.42	0.30		متوسطة

يشير الجدول السابق إلى أن درجة امتلاك طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للمرونة والصلابة النفسية بشكل عام كان متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.42) بانحراف معياري (0.30)، وجاء المحوران في المستوى المتوسط، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لهما بين (3.42 - 3.40)، وجاء محور المرونة النفسية في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.30) وبمستوى متوسط، وجاء محور الصلابة في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.45) وبمستوى متوسط، وفيما يلي نتائج فقرات كل محور.

نتائج ومناقشة المحور الأول: المرونة النفسية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة النفسية، والجدول التالي بين تلك النتائج مرتبة تنازلياً.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة النفسية، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	يرتفع لدي الشعور بالمتابعة وتحمل المسؤولية	4.71	0.64	1	مرتفعة
9	أستطيع التحكم بالتوتر عند الحالات الطارئة	4.67	0.70	2	مرتفعة
10	أنا إيجابي وأشارك في الفعاليات الاجتماعية مع الآخرين	4.01	0.50	3	مرتفعة
1	أشعر بأنني أكثر فعالية واجتهاد وتمكناً	3.38	0.88	4	متوسطة
5	أأنصف بالإيجابية وبالقدرة على التخطيط من أجل المستقبل	3.10	0.79	5	متوسطة
8	أشعر بأنني أكثر اعتماداً على النفس، وأكثر مقاومة لمحاولات التأثير بي من المحيطين.	3.10	0.88	5	متوسطة
4	أأنصرف دائماً بعقلانية وتحكم	3.03	0.73	7	متوسطة
2	أتمكن من الإنجاز بسرعة معتمداً على نفسي	2.83	1.08	8	متوسطة
6	أواجه المشكلات التي أتعرض لها في الجامعة بالقلق، وتنقصني مهارات التكيف لمواجهةها	2.72	0.95	9	متوسطة
3	أأميل لإصدار الأحكام بصورة استقلالية وبعيداً عن مطالب الآخرين	2.49	0.83	10	متوسطة
	الدرجة الكلية لامتلاك المرونة النفسية	3.42	0.30		متوسطة

يشير الجدول السابق أن درجة امتلاك طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للمرونة النفسية بشكل عام كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.42) بانحراف معياري (0.30)، وجاءت الفقرات في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.71 - 2.49)، وحلت في الرتبة الأولى الفقرة (7) التي تنص: " يرتفع لدي الشعور بالمتابعة وأتحمّل المسؤولية " بمتوسط حسابي (4.71) وانحراف معياري (0.64) وبدرجة تقدير مرتفعة، وقد يرجع السبب في أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يتمكنون من الالتحاق بالجامعة أسوة بأقرانهم العاديين، كما أن المرحلة الجامعية توفر لهم الشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات، والمقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية؛ فكلما تمتعوا بالمرونة النفسية نجدها قد انعكست إيجابياً بدايةً باختيارهم التخصص الأكاديمي الذي يفضلون، والذي يقع ضمن اهتماماتهم، بالإضافة إلى تحملهم مسؤولية تحديد البرنامج الدراسي الفصلي، واختيار المقررات الدراسية، وإنجاز المهام الموكلة إليهم، والقيام بأعباء الدراسة، والمحافظة على المعدل التراكمي، وهذا ما أشار إليه (Ahluavalle,2024) في أن الحياة الجامعية توفر الفرص والتنوع في الخيارات أمام الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى أن الدمج الشامل لهؤلاء الطلبة ينعكس وبشكل إيجابي على مرونتهم النفسية، وقد ظهر هذا بشكل واضح في الفقرات (9،10) بإشارة الطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة إلى امتلاكهم لاستراتيجيات فاعلة بحيث تحدّ وتقلل من مستويات شعورهم بالتوتر، ويستطيعون التحكم بها حتى لا تشكل عليهم الضغوطات النفسية عند ظهور الحالات الطارئة، وكلما تمكنوا من مهارات المرونة النفسية استطاعوا مواجهة المواقف والتجارب التي قد تظهر لهم أثناء المرحلة الجامعية، والتي قد تكون جديدة عليهم ولم يختبروها سابقاً، وجاء هذا متقارباً مع دراسة (العجمي وآخرون،2024)، الذين أظهرت دراستهم بأن الطلبة الذين يعانون احتياجات خاصة مثل الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم فإنهم يحتاجون لإدارة انفعالاتهم ومرونتهم النفسية نتيجة الصعوبات التي يعانون منها أثناء مرحلة التعلم. أما ما يتعلق بالفقرة (10) التي تشير إلى إيجابية الطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة في مشاركتهم في الفعاليات الاجتماعية فقد جاءت بتقدير درجة مرتفعة؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على مرونتهم النفسية؛ وقد يعزى ذلك إلى البرامج والنشاطات التي تنظمها عمادة شؤون الطلبة والتي تهدف إلى تطوير وزيادة التفاعل الاجتماعي ما بين الطلبة الجامعيين بشكل عام والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص؛ فالدمج الشامل في الجامعات أتاح لهم الوصول بقدراتهم إلى أقصى إمكاناتهم وهذا ما أكده (Ahluwallia,2024)، كما أشار (Bartell et al.,2020) إلى أن طلبة السنة الأولى الجامعيين الذين أظهروا مؤشرات منخفضة في مرونتهم النفسية كانوا أقل فعالية في المشاركة بالفعاليات والنشاطات المتنوعة ومنها الاجتماعية التي توفرها

الجامعة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ كما بينت الدراسة بأن التأثير السلبي لاحتياجاتهم الخاصة كان قد تضاءل عند امتلاكهم لمهارات الترابط والتفاعل الاجتماعي. أما تقدير الفقرات (1، 4، 5، 20) فقد جاء متوسطاً لدى الطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين أشاروا بأنهم يتصفون بالإيجابية والمقدرة على التخطيط من أجل المستقبل، وبأنهم أكثر اعتماداً على الذات ويتصرفون بعقلانية، ويخططون لحياتهم ويتحكمون بها، وقد يعزى السبب في أن الحياة الأكاديمية الجامعية توفر للطلبة المهارات الحياتية المعرفية وتزودهم بها، كمهارات التفكير الأساسية والمركبة التي يحتاجونها في حياتهم الأكاديمية والشخصية أيضاً؛ فالطلبة الجامعيون يتوقع منهم أن يقوموا بأدوارهم المهنية بوصفهم طلبة، وهنا تظهر أهمية تعلم مهارات وضع الأهداف وتحديدها، والتخطيط لتحقيقها، بالإضافة إلى مهارات التفكير التأملي وتنظيم ومراقبة الذات؛ لذا يشعر الطلبة الجامعيون من ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم يمتلكون المهارات الكافية ليصبحوا أكثر اعتماداً على الذات، وبالتالي يتصرفون بعقلانية، وهذا ما أكده الباحثان (Vinogradova&Kohan,2020)، بأن للمرونة النفسية تأثيراً كبيراً في تمكين الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الأهداف المستقبلية بكفاءة، وبأن امتلاك المرونة النفسية يمكنهم من التحلي بالصحة النفسية بالإضافة إلى ما توفره الجامعة من برامج وخدمات موجهة تستهدف تمكين الطلبة من امتلاك المهارات الشخصية والاجتماعية والمعرفية، وذلك ليصبحوا فيما بعد أفراد مجتمع يتصفون بالنجاح ومعتادين على أنفسهم في المستقبل. وقد جاءت الفقرة (8) في درجة امتلاك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة النفسية بدرجة متوسطة لديهم التي تنص: " أشعر أنني أكثر اعتماداً وأكثر مقاومة لمحاولات التأثير من قبل المحيطين"، وقد يعزى ذلك إلى أن مهارات المرونة النفسية إذا تمكن منها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة؛ فإنها تساعدهم على أن يصبحوا من أصحاب الضبط الداخلي وأكثر ثقة بأنفسهم وبقدراتهم، وهذا يفسر اعتمادهم على ذاتهم وعدم الانصياع فقط لما قد يمليه الآخرون عليهم ودرجة تأثيرهم عليهم لا تؤخذ بالجانب السلبي، وهذا يأتي مشابهاً للفقرة (3)، التي تنص: " أميل لإصدار الأحكام بصورة استقلالية وبعيداً عن مطالب الآخرين" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى سبب كونهم يميلون لإصدار الأحكام بصورة أكثر استقلالية وبعيداً عن مطالب الآخرين إلى أن مهارات المرونة النفسية الشخصية تعتمد على الذات في إصدار الأحكام، والضبط الذاتي، والتحكم بما يخص الطلبة، وكلما امتلكتها الطلبة انعكست إيجابياً عليهم؛ مما لا يشكل عليهم ضغوطات نفسية أيضاً، وهذا يبدو واضحاً عندما أشار (المهارة وآخرون, 2018) بأنه كلما تحلى الطلبة الجامعيون بالمرونة النفسية ابتعدوا عن الشعور بالضغوطات النفسية الناجمة عن الاستجابة لتأثير الآخرين

عليهم. وجاءت الفقرة (6) التي تنص: "أواجه المشاكل التي أتعرض لها في الجامعة بالقلق، وتنقصني مهارات التكيف لمواجهتها" في الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.95) وبدرجة متوسطة، وهذا ما أشار إليه الباحثان (Vinogradova&Kohan,2020)، في أن الحياة الجامعية تشكل لهؤلاء الطلبة فترة صعبة؛ لأنهم يصبحون أكثر وعياً بذواتهم كما أنها تتطلب منهم البحث عن أهدافهم والتخطيط لمستقبلهم واكتساب المعرفة والمعلومات بكفاءة وأيضاً بين الباحثان بأنهم قد يتعرضوا إلى اضطرابات في صحتهم النفسية إذا كانوا لا يمتلكون المرونة النفسية مما قد يرفع مستويات التوتر والقلق لديهم والذي قد ينعكس على درجاتهم وتمكنهم المعرفي ومستوى مشاركتهم.

نتائج ومناقشة المحور الثاني: الصلابة النفسية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لدرجة امتلاك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للصلابة النفسية، والجدول التالي يبين تلك النتائج مرتبة تنازلياً.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للصلابة النفسية، مرتبة تنازلياً

الرقم	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
14	مرتفعة	1	0.44	4.20	أدرك بأن احتياجاتي الخاصة تحتاج مني الصبر والتحمل
11	مرتفعة	2	0.51	4.00	لدي قدرة على الصمود ومقاومة الظروف الصعبة
27	مرتفعة	3	0.40	3.99	أستطيع التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه
15	مرتفعة	4	0.53	3.96	لدي درجة دافعية مرتفعة نحو العمل وإنجاز المهام التي توكل إلي في الجامعة
26	مرتفعة	5	0.53	3.88	إن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياتي أمر ضروري ومثير لي
12	مرتفعة	6	0.91	3.75	أكثر اقتداراً وأميل للقيادة والسيطرة
20	متوسطة	7	0.78	3.52	امتلك القيم والمبادئ وأدافع عنها
24	متوسطة	8	0.82	3.51	ألتزم بأهدافي وبقيمي في مواقف الحياة المختلفة
29	متوسطة	9	0.74	3.49	أفكر بالموقف وأستخدم استراتيجيات عقلية كتركيز الانتباه لحل الموقف الضاغط
19	متوسطة	10	0.72	3.46	لدي مقدرة على التحكم الذاتي
22	متوسطة	11	0.76	3.42	أنا سريع الغضب وأميل إلى الاكتئاب والقلق
25	متوسطة	12	0.69	3.39	لدي قناعات ضبط داخلية وتحكم في آثار الحدث الصادم
18	متوسطة	13	0.65	3.32	أفقد التوازن النفسي عندما أواجه مواقف ضاغطة
21	متوسطة	14	0.64	3.29	أتجنب البحث عن المساعدة الاجتماعية
16	متوسطة	15	0.62	3.23	عندي تركيز على التحمل الاجتماعي
23	متوسطة	16	0.61	3.20	أهرب من مواجهة الأحداث الضاغطة
28	متوسطة	17	0.65	3.12	أستطيع القيام بسلوكيات مخططة لتعديل وقع الحدث الصادم
13	متوسطة	18	0.85	2.57	أشعر بعدم الارتياح عند تعامل الآخرين معي كونهم لا يعرفون احتياجاتي الخاصة
17	منخفضة	19	0.55	1.77	أنظر إلى التغيير على أنه تهديد لي
	متوسطة		0.45	3.40	الدرجة الكلية لامتلاك الصلابة النفسية

يبين الجدول السابق أن درجة امتلاك طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للصلابة النفسية بشكل عام كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.40) بانحراف معياري (0.45)، وجاءت الفقرات في الدرجات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة؛ إذ بلغت المتوسطات الحسابية لها بين (4.20- 1.77)، وجاءت الفقرة (14) التي تنص: " أدرك بأن احتياجاتي الخاصة تحتاج مني الصبر والتحمل"، وقد حلت في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.44) وبدرجة مرتفعة، وقد يكون السبب في أن الطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة يجدون صعوبة في المقدر على التحمل نتيجة معاناتهم من مشكلات وتحديات ناجمة عن احتياجاتهم الخاصة ويجدونها تقف عائقاً أمامهم وتضع عليهم جهداً مضاعفاً في إثبات ذاتهم، والاستجابة للمتطلبات التي تفرضها عليهم الحياة الجامعية؛ فهم أمام تحدي تحقيق الذات وإثبات القدرات، والدخول في منافسة مع أقرانهم العاديين، عليهم الحفاظ على معدلاتهم التراكمية وفق التعليمات الجامعية، يقدمون المهمات وينجزون المشاريع الجامعية ضمن مواعيد محددة، لا يمكن تجاوزها، كأقرانهم العاديين دون أن يكون هناك مراعاة لاحتياجاتهم الخاصة، كما أن تقبل أقرانهم لهم يضعهم أمام صعوبات وتحديات امتلاكهم مهارات الصلابة النفسية من التزام، وتحدي، وتحكم. وهذا ما أشارت إليه الباحثتان (بوضياف، عدواني، 2022)، من أن الصلابة النفسية هي من المهارات الشخصية التي تؤدي إلى التوافق النفسي، وتمد الطلبة بالقوة والمقدرة على المقاومة، وتعمل درعاً واقياً بين الطلبة والإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وقد يجعلهم ذلك كما ظهر في الفقرة (22) والتي تنص: " أنا سريع الغضب وأميل إلى الاكتئاب والقلق"، والتي حلت في الرتبة (11)، وبدرجة متوسطة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (مصطفى ورستم، 2022)، من أن عدم امتلاك الطلبة الجامعيين ذوي الاحتياجات الخاصة لمهارات الصلابة النفسية يجعلهم عرضة للانسحاب، والعزلة، والشعور بالاكتئاب، والمعاناة، والقلق، والتوتر النفسي، بالإضافة إلى ظهور خصائص الشخصية التجنبية لديهم كالخوف والقلق. ولأن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتلقون التدريب على المهارات الشخصية ومنها مهارات الصلابة النفسية يصبحون أكثر التزاماً، وتحدياً وتحكماً بحياتهم الجامعية؛ نجد بأن الفقرة رقم (17)، التي تنص: "أنظر إلى التغيير على أنه تهديد لي"، قد جاءت لديهم بدرجة منخفضة؛ فهم يمتلكون الاستراتيجيات التي تمكنهم من الوصول بطاقتهم إلى أقصى إمكاناتهم، ولا يقاومون التغيير، ولا يعدونه تهديداً لهم، كما أن الحياة الجامعية تجعلهم أكثر صلابة وأكثر تقبلاً للصعوبات التي يعانون منها؛ فهم يتحدون الصعوبات الناجمة عن احتياجاتهم الخاصة بالمسارعة إلى المشاركة في تقديم المحاضرات أو المهمات التي قد يكفون بها، وهذا ظهر أيضاً في فقرات (18,19,23,26)؛ فهم أكثر مقدرة على الالتزام والتحكم الذاتي، ولا يهربون من مواجهة الأحداث الضاغطة

وهذا ما أشار إليه الخصوصي (2018)، عندما بحث ما بين الدافعية الأخلاقية والصعوبة النفسية ووجد علاقة ارتباطية بينهما لدى الطلبة، وهذا ما أشار إليه أيضاً (العجمي وآخرون، 2024)، بوجود علاقة ارتباطية موجبة للتدريب على مهارات الإبداع الوجداني في تحسين المهارات التوافقية النفسية المتمثلة في قدرة الطلبة على إدارة الانفعالات والمرونة النفسية والتنوع في التعبير الانفعالي، وتحسين قدراتهم على مواجهة المواقف الضاغطة الناجمة عن صعوبات التعلم لديهم بصلابة نفسية؛ مما لا يجعلهم يشعرون بالتغيير على أنه تهديد قد يتجنبونه.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية تعزى للجنس، ولنوع الإعاقة، والكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية تعزى للجنس، ولنوع الإعاقة، والكلية، والجدول التالي بين تلك النتائج.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية تعزى للجنس، ولنوع الإعاقة، والكلية

المتغير	المحور	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	المرونة النفسية	ذكر	22	3.43	0.33
		أنثى	47	3.41	0.29
		Total	69	3.42	0.30
	الصلابة النفسية	ذكر	22	3.44	0.48
		أنثى	47	3.39	0.43
		Total	69	3.40	0.45
نوع الإعاقة	المرونة النفسية	صعوبات تعلم	51	3.44	0.31
		شلل دماغي	7	3.32	0.27
		حسية	9	3.36	0.24
		حركية	2	3.60	0.42
		Total	69	3.42	0.30
	الصلابة النفسية	صعوبات تعلم	51	3.46	0.45
		شلل دماغي	7	3.06	0.51
		حسية	9	3.30	0.32
		حركية	2	3.60	0.14
		Total	69	3.40	0.45
الكلية	المرونة النفسية	الآداب والعلوم التربوية	23	3.53	0.40
		الأعمال	31	3.34	0.21
		الحقوق	6	3.43	0.28
		تكنولوجيا المعلومات	9	3.40	0.25

0.30	3.42	69	Total	الصلابة النفسية
0.56	3.42	23	الآداب والعلوم التربوية	
0.36	3.35	31	الأعمال	
0.63	3.58	6	الحقوق	
0.29	3.42	9	تكنولوجيا المعلومات	
0.45	3.40	69	Total	

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للمرونة والصلابة النفسية تعزى للجنس ولنوع الإعاقة وللكلية، ومن أجل التحقق من أن هذه الفروق لها دلالات إحصائية أم لا فقد تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (There Way ANOVA) والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (8): تحليل التباين الثلاثي (There Way ANOVA) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة والصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات (الجنس، نوع الإعاقة، والكلية)

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	المرونة النفسية	0.019	1	0.019	0.221	0.640
	الصلابة النفسية	0.015	1	0.015	0.075	0.785
نوع الإعاقة	المرونة النفسية	0.441	3	0.147	1.703	0.176
	الصلابة النفسية	1.391	3	0.464	2.372	0.079
الكلية	المرونة النفسية	0.727	3	0.242	2.809	0.047
	الصلابة النفسية	0.498	3	0.166	0.849	0.472
الخطأ	المرونة النفسية	5.266	61	0.086		
	الصلابة النفسية	11.927	61	0.196		
الكلي	المرونة النفسية	6.192	68			
	الصلابة النفسية	13.629	68			

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك طلبة ذوي الإعاقة في الجامعة للمرونة والصلابة النفسية تعزى للجنس ولنوع الإعاقة، استناداً إلى قيم ف المحسوبة؛ إذ بلغت بين (0.221-0.075) بمستوى دلالة بين (0.640-0.785) لمتغير الجنس، وبلغت بين (1.703-2.372) بمستوى دلالة بين (0.176-0.079) لمتغير نوع الإعاقة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للصلابة النفسية تعزى لكلية استناداً إلى قيمة ف المحسوبة؛ إذ بلغت (0.849) بمستوى دلالة (0.472)، في حين وجد فرق دال إحصائياً لدرجة امتلاك طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة للمرونة النفسية تعزى لكلية استناداً إلى قيمة ف المحسوبة؛ إذ بلغت (2.809) بمستوى دلالة (0.047)، ومن أجل التعرف لصالح

أي كلية كان الفرق الدال إحصائياً في المرونة النفسية فقد تم تطبيق اختبار شففيه للمقارنات البعدية والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (9): اختبار شففيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة امتلاك الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة للمرونة النفسية تبعاً لمتغير الكلية

الأعمال	تكنولوجيا المعلومات	الحقوق	الآداب والعلوم التربوية	المتوسط الحسابي	نوع الكلية
3.34	3.40	3.43	3.53		
*0.19	0.13	0.10	-	3.53	الآداب والعلوم التربوية
0.09	0.03	-		3.43	الحقوق
0.06	-			3.40	تكنولوجيا المعلومات
-				3.34	الأعمال

يلاحظ من الجدول السابق أن الفرق الدال إحصائياً كان في المرونة النفسية كان لصالح كلية الآداب والعلوم التربوية، عند مقارنة متوسطة مع المتوسط الحسابي لكلية الأعمال فقط، وقد يرجع السبب كون تخصصات كلية الآداب والعلوم التربوية توفر فرصاً للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق ببرامجها الأكاديمية التي قد تكون أقل درجة في الصعوبة عليهم بالإضافة إلى الدراية التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس في تقبل وتوفير التسهيلات لهم، على اعتبار أن أعضاء هيئة التدريس وبالأخص في تخصصات التربية أكثر إعداداً لكيفية التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم التسهيلات اللازمة لهم، سواء في العملية التعليمية أو في عملية التقييم والمهام التي يتم تكليفهم بها، مما ينعكس على مرونتهم النفسية، بالإضافة إلى أن عدد الطلبة في هذه الكلية كان الأكثر بعد كلية الأعمال.

التوصيات والمقترحات

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- توفير البرامج والخدمات الإرشادية النفسية في الجامعات والمخصصة للطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ودعمها، لرفع مستويات المرونة والصلابة النفسية لديهم.
- الإفادة من المقاييس والاستبانات التي تستهدف الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، للكشف عن مستويات المرونة والصلابة النفسية لديهم.
- عقد الندوات والورش التوعوية التي تستهدف أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة؛ للتعريف بطبيعة الاحتياجات الخاصة لهؤلاء الطلبة، وكيفية مراعاتهم، وتلبية احتياجاتهم النفسية، ودمجهم اجتماعياً وانفعالياً بالنشاطات الجامعية المتنوعة.

كما تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات في مجالات المرونة النفسية والصلابة النفسية على الطلبة الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لندرة الأبحاث العربية التي تعنى بهذه الفئة من الطلبة.
- زيادة المساقات الجامعية التي تهدف تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمهارات الشخصية كالمرونة والصلابة النفسية، والثقة بالنفس والكفاءة الذاتية؛ لمواجهة المواقف الحياتية أثناء فترة الدراسة الجامعية، وتمكينهم من الحياة المستقبلية.

المراجع العربية:

- Abu- Hamad, N. (2023). Life skills, personal, social, cognitive. Jordan: Dar Al-Maseera.
- Odwani, H. & Boudiaf, N. (2020). Strategies for Building Psychological Resilience for Individuals with Special Needs, *Al-Wahat Journal for Research and Studies*, 15(2),60-78. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/206860>
- Mahmoud, A. & Khososi, A. (2018). Moral motivation and its relationship with psychological resilience among students "A differential predictive study", *Journal of the Faculty of Education*,24 (2), 334-253. DOI: 10.21608/jfeps.2018.49787.
- Al-Ajmi, N. Musstafa, A.& Abu Zaid, K. (2024). Psychological pressures and their relationship with emotional creativity among gifted students with learning difficulties in the middle school stage in the state of Kuwait, *Journal of Studies in Psychological and Educational Counseling*, 7(1), 97-117. <https://dapt.journals.ekb.eg/article-345423.html>
- The Disability Rights Law of 2017, N. 20 Official Gazette: Retrieved from: <https://www.ohchr.org/ar/hrbodies/crbd/pages/conventionrightspersonswithdisabilities.aspx>

المراجع الأجنبية:

- Ahluwalia, M. (2024). The Together Study: Exploring the Relationship Between, Ontario Undergraduate University Students' Levels of Resilience and their Experiences of Diversity and Inclusion. /<http://ir.lib.uwo.ca/etd/9976>

-
- Allen. R. and Kannangara, C. (2024). "Positive Education in Higher Education", *Positive Education at All Levels: Learning to Flourish (Positive Psychology in Practice)*, Emerald Publishing Limited, Leeds. <https://doi.org/10.1108/978-1-83753-156-120241004>
 - AlMahairrh, A., ALabdallat, B., AlHwayan, O., Alkhalwaldeh, M., & AlNajadat, H. (2021). The Level of Psychological Stress and Psychological Resilience among Students with Special Needs at the University of Jordan. *Diresat: Educational Sciences*, 45 (1). Retrieved from: <https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/11390>
 - Al-Shehari. F., Jakaria. G., Papri. A., Akter. A., Hossain. K., & Ashtaputre. A. (2024). Status of the Psychological Resilience among the University Students, *European Journal of Medical and Health Sciences*, 6 (1), 30-43. <https://doi.org/10.34104/ejmhs.024.030043>
 - American Psychological Association (APA). (2002). *The Road to Resilience*, NE., Washington, DC, 1-7.
 - Ariyansepher, F., Moghtader, L., & Akbari Govaberi, B. (2024). Developing a structural model of the relationship between early maladaptive schemas and emotion regulation with the mediating role of psychological hardiness in people with anxiety disorders. *Journal of Psychological Science*, 23 (134), 431-450.
 - Bertelli, M. O., Del Furia, C., Bonadiman, M., Rondini, E., Banks, R., & Lassi, S. (2020). The relationship between spiritual life and quality of life in people with intellectual disability and /or low functioning autism spectrum disorders. *Journal of Religion and Health*, 59(4), 1996-2018.
 - Bulthuis, T.J. (2008). Resilience factors of university and college students with learning disabilities as revealed through retrospective interviews. <https://dr.library.broku.ca/handle/10464/2243>
 - Bulut, M., & Bulbul, Y. (2024). Hierarchical effect of academic self- efficacy and socio-demographic characteristics on satisfaction and dropout of students with disability in higher education. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 25(1), 136-154.
 - Chykhantsova, O. (2014). Hardiness among Ukrainians: challenges and opportunities. *Social Science and Humanities Journal (SSHJ)*, 8(02), 34484-34492.
 - Compen, B., Verstegen, D., Maussen, I., Hulsmann, C., & Dolmans, D. (2024). Good practices for differentiated instruction in vocational education: the combined perspectives of educational
-

- researchers and teachers. *International Journal of Inclusive Education*, 1-18. <https://doi.org/10.1080/13603116.2024.2305652>
- Conner, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC). *Depression and anxiety*, 18 (2), 79-82.
 - Conner-Smith, J. K., & Flachsbart, C. (2007). Relations between personality and coping: a meta-analysis. *Journal of personality and social psychology*, 93(6), 1080.
 - Ganguly, R., & Perera, H. N. (2019). Profiles of psychological resilience in college students with disabilities. *Journal of Psychoeducational assessment*, 37(5), 635-651.
 - Hadiloo, N. (2023). Enhancing psychological development in children with disabilities: the power of environment and family. *Eur.J.Med. Health Sci.*, 5(5). 108-117.
 - Hassanein, E. E. A., Adawi, T. R. T., Al-Attiyah, A. A., & Elsayad, W. A. M. (2022). The Relative Contribution of Resilience and Social Support of Family Quality of Life of a Sample of Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder in Qatar. *Dirassat: Educational Sciences*, 49 (4), 119-140. <https://doi.org/10.35516/edu.v49i4.3327>
 - Kobasa, S. C. (1979). Stressful Life events, personality, and health: an inquiry into hardiness. *Journal of personality and social psychology*, 37 (1), 1.
 - Maabrah, S. M., & Alsafafh, M. I. (2020). The Effectiveness of a Counseling Program to Improve the Psychological Flexibility and reduce the Career Future Anxiety among the Undergraduates Students in the Jordanian Private Universities. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(3), 42-57. Retrieved from, <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2371>
 - Maddi, S. R. (2013). *Turning stressful circumstances into resilient growth*. Springer. [SLK].
 - Maddi, S. R., Kobasa, S. C. (1991). The development of hardiness. In *Stress and coping: An anthology* (3rd., pp.245-257). Columbia University Press.
 - Morina, A. (2024). When what is unseen does not exist: disclosure, barriers and supports for students with invisible disabilities in higher education. *Disability & Society*, 39(4), 914-932.
 - Mousa, M., Ayoubi, R., & Puhakka, V. (2024). Able or disabled: why should neurodiversity students experience improved access to public universities? An exploratory study. *Higher Education, Skills and Work-Based Learning*.
 - Moustafa, M. A., Elsher, I. A., Aliedan, M.M., Zayed, M. A., & Elrayah, M. H. (2024). Risk Perception of Mental Health Disorders Among Disabled Students and Their Quality of Life:

The Role of University Disability Service Support. *Journal of Disability Research*, 3(2), DOI: 10.57197/JDR-2024-0013.

- Mund, P. (2016). Kobasa concept of hardiness. *International Research Journal of Engineering, IT and Scientific Research*, 2(1), 34-40.
- Murray, C. (2003). Risk factors, protective factors, vulnerability, and resilience: A framework for understanding and supporting the adult transitions of youth with high-incidence disabilities. *Remedial and special education*, 24(1), 16-26.
- Olowe, M. O., & N. E. (2024). Counselling Approaches and Educational Support for Business Education in Students with Visual and Hearing Impairments: Enhancing Accessibility and Learning Outcomes. *British Journal of Multidisciplinary and Advanced Studies*, 5(2), 24-38.
- Perera, H. N., & Ganguly, R. (2018). Construct validity of scores from the connor-davidson resilience scale in sample of postsecondary students with disabilities. *Assessment*, 25(2), 193-205.
- Romhid, A., & Holleederer, A. (2024). Effects of disability- related services, accommodations, and integration on academic success of students with disabilities in higher education. A scoping review. *European Journal of Special Needs Education*, 39(1), 143-166.
- Sgatni, M., & Zerzour, A. (2024). Burnout and its relationship to psychological hardiness among psychologists. *Al- Ryssala for Studies and Research Humanities*, 9(1), 18-28. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/244410>
- Stien. S., & Bartone.P. (2020). *Hardiness Making Stress Work for you to Achieve Your Goals*. Gohn Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.
- Taneja-Johansson, S. (2024). Facilitators and barriers along pathways to higher education in Sweden: a disability lens. *International Journal of Inclusive Education*, 28(3), 311-325.
- Vinogradova, N. I., & Kohan, S. T. (2020). Resilience as a basis for psychological safety of students with disabilities. *In first International Volga Region Conference on Economics Humanities and Sports (FICEEHS)* (PP. 551-554). Atlantis Press.